

التكوين الفني في رسومات منتخبة للفنان نجيب يونس

م.م. صبا يوسف يعقوب

الفصل الاول

اهمية البحث

يعتبر الفن العربي التشكيلي المعاصر منعطف مهم في تطور وتقدم الفنون التشكيلية العربية المعاصرة ، والفن التشكيلي في العراق هو جزء من ذلك المنعطف متمثلا بجيل الرواد الذي كان الاساس المتين لتطور الحركة التشكيلية العراقية .

..... و عليه تثمينا للدور الكبير الذي قام به هذا الجيل جاءت الضرورة الى دراسة وتحليل فكر الفنانين الرواد الذين أرسوا دعامة فن أصيل أصبحت أساليبهم مدرسة لمعاصريهم وللجيال اللاحقة بهم . فلزاما علينا التعرف على ما أبدعه روادها الذين كافحوا من أجل إقامة فن عراقي مميز . وتأتي دراسة الفنان نجيب يونس بدوره الكبير في تطوير مسيرة الحركة الفنية ولمساهماته القيمة في إثراء وإغناء الفن التشكيلي في العراق ، وكذلك لأهمية التكوين في العمل الفني لديه.

مشكلة البحث

ان الفنان نجيب يونس من الفنانين الرواد ، وله دور كبير في الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق حيث لم يكتب عنه دراسات علمية من الذين سبقونا من باحثين في هذا المجال.

اهداف البحث

يهدف البحث الى :

١ - الكشف عن طبيعة التكوينات في رسومات الفنان نجيب يونس .

حدود البحث

يدرس هذا البحث :

١- التكوينات الفنية في رسومات الفنان نجيب يونس .

بدراسة عينات منتخبة من رسوماته خلال فترة حياته الفنية والتي تبدأ من ١٩٧٥-٢٠٠١ .

تحديد المصطلحات

المعنى الإصطلاحي المطلوب في هذه الدراسة هو تعريف إجرائي لجمالية التكوين .

جمالية التكوين في الرسم :

تعريف اجرائي :- هو نمط متماسك بين عناصر التصوير من خلال عمليات التنظيم تهدف الى اىصال مفهوم معين.

التكوين في الرسم

مثلما تعبر الكلمة المنطوقة عن معنى يتحقق ذلك بين عناصر الشكل مرتبة بطريقة خاصة مثل ترتيب الكلمات لتكون جملة للتعبير عن معنى معين أي بمعنى التأسيس لظاهرة أو موضوع جمالي ، ولكي يتحقق وحدة العمل الفني يجب الوصول الى النمط المتماسك أي أحداث الوحدة والتكامل بين العناصر من خلال عمليات التنظيم لخلق وحدة مفاهيمية من عناصره التصويرية^١ وهي : الخط ، اللون ، المساحة ، الضوء ، الملمس. وهي المفردات الأساس التي يستخدمها الفنان لعمله الفني وهنا تأتي ، طريقة استخدام الفنان للعناصر حيث يتميز فنان عن الآخر من خلال طريقة تنظيم هذه العناصر فقد يجمع بين اللون والشكل والنسيج والخط للتعبير عن استجابة

^١ عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص٦..

لينتج لوحة تشبيهية في حين يجمع فنان آخر نفس العناصر لتحقيق استجابة ذاتية أو تجربة شخصية^١.

.. فالتكوين الجيد هو الذي يعطي استقرار للعين ويكون مترابط بين عناصر العمل الفني^٢ وعليه التكوين يلعب دورا قاطعا في تحويل نظر المشاهد الى بؤرة الجمال الفني في اللوحة مما يؤثر بعد ذلك في عملية الاستقبال وفي رأيه وحكمه على القطعة الفنية المعروضة^٣.

عناصر التكوين

تكمّن جماليات التكوين بعناصره وهذه العناصر هي :-

اولا : النقطة و هي (العلامة الخالية من الابعاد) يمكن إعطاء قيمة كبرى للنقطة كما فعل بعض الفنانين بتكوين الخطوط وبتكوين المساحات و الحجوم والظل و الضوء .

لو نتطرق الى بعض التكوينات الفنية وان كل تكوين له ميزة خاصة برز فيه عنصر فمثلا برز عنصر النقطة في المدرسة التنقيطية^٤ ، (ان للنقطة القدرة على خلق النمط و التعبير عن الايقاع و الحركة ، ولها القدرة على أن تكون بؤرة الاهتمام او لتكون مناطق ذات صفة مميزة)^٥.

ثانيا : الخط (وهو مجموعة النقاط المتعاقبة) وهو على أنواع منها الثابت ، و النشط و المنقطع والمستقر ، المنحني ، المستقيم ، العريض أو رقيق ، فاتح أو غامق .

^١ شاكر عبد الحميد ، العملية الابداعية في فن التصوير ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٥

^٢ ناثان ، نوبلر ، حوار الرؤية ، ت ر فخري خليل ، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا ، وزارة الثقافة و الاعلام ، دار المأمون للترجمة و النشر ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٩٧ .

^٣ مالنز ، فريدريك ، المصدر السابق ، ص ١٢ .

^٤ مالينز ، فريدريك ، المصدر السابق ص ١٢

^٥ حيدر كاظم ، التخطيط و الالوان ، مطبعة الجامعة ، الموصل ، ١٩٨٤ ، ص ٩

فالخط يثير أهداف مختلفة حيث يمكن التعبير عن العاطفة و الحركة لاستخدامه في التركيب وباستخدامه لنمط معين او كنسيج ، وكذلك يستثير شعورا بالفضاء من خلال المنظور الخطي وان تخلق تقسيمات هندسية .

لا يمكن للرسام او النحات او المصمم ان يستغني عن الخط ، يمكن للخط ان يحدد سطح اللوحة منها ما يكون شكلا او مساحة او بعدا او سماء ، فالتخطيط الفني يترجم ما يحمله الانسان ترجمة فنية ، فهو انعكاس لغرائز الفرد والمجتمع^١ . ان في وسع الخط الايحاء بالحركة بطرق عديدة بغض النظر عن الوسيلة المستخدمة يبقى العنصر الحركي كامنا في الخط ، (وتعد الكتابة مثلا جيدا عن الايحاء بالحركة المستمرة التي يستطيع الخط الاتيان بها)^٢ خير مثال عن استخدام الفنانين للخط التركيبي عبر التاريخ في تكوين علاقات شكلية هم المصريون القدماء وهناك خطوط قد تتعدى الجانب التمثيلي تعبر عن الاحاسيس والانفعال^٣ .

.... وعليه تتعدد واجبات الخط فيكون حدا فاصلا وحدا منظوريا وحدا خياليا متعدد الالوان ، فهو أيضا كمعد للسطوح ، سطوح و أشكال هندسية او طبيعية^٤ .

اما العنصر الثالث و هو اللون المظهر الخارجي للشكل . عند سقوط الاشعة عند شكل من الاشكال فهذا التفاعل الذي يحدث هو اللون و الخط ، والمساحة ، و الفراغ هو أيضا لا بد ان يكون له لون . اما دوره في الفن فمن خلال تأثيره المباشر في

^١ مالنز ، فريدريك ، المصدر نفسه ، ص ٢٨ .

^٢ عبو ، فرج ، عناصر الفن ، ج ٢ ، دار الدولفين ، ايطاليا ، ١٩٨٢ ، ص ٤٧٧ .

^٣ مالنز ، فريدريك ، المصدر نفسه ، ص ٥٦ .

^٤ عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٦٦ .

أحاسيس المشاهد^١ فمن المستحيل أن ندرك الشكل ادراكا تاما الا بحضور اللون ، فهو الجانب الظاهري للشكل^٢ وهو الوسيلة لكل العناصر الاخرى للشكل ذو البعدين .

ويجب ان يأخذ الفنان بنظر الاعتبار حين يخطط في وضع الوان لوحته فاللون مرتبط ارتباطا قويا بمعاني المدلولات رمزية بالموروث الاجتماعي والظروف والاحداث ، واللون يخلق احساسا لتمثيل المنظور الجوي بالتدرج اللوني^٣ .

وإذا ما اطلعنا على أعمال فنية بمختلف العصور فلكل عمل فني مهاراته وأهتمامه ، فالبعض اهتم بالخط والبعض اهتم بالتدرج اللوني^٤ والآخرين في اللون والذي هو احساس بصري ناتج بشكل نسبي لأطوال الموجات الضوئية في الاشعة المنظورة فيترتب احساس العين بالالوان ابتداءً من الاحمر (وهو أطول موجات الاشعة الضوئية المنظورة) ومنتهيا باللون البنفسجي (وهو أقصر موجات هذه الاشعة)^٥ .

ان التركيبات التكوينية في اللوحة الفنية قد قدمت متعة كبيرة فالصورة المنبعثة المعبرة و الحضور الفيزيائي في العمل الفني لها جانب كبير لانشاء المتعة الجمالية^٦ .

رابعا الشكل و الفضاء:- وهو هيئة العمل الفني اذ انه الاساس في التكوين ، ومن أكثر العناصر التي يقوم عليها العمل الفني في الرسم . الشكل هو جزء من أجزاء

^١ جمال الدين ، عبد الاله علي عبد الله ، التكوين في أعمال الفنان حافظ الدروبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٦ ، ص ٣٠ .

^٢ ريد ، هربرت ، تربية الذوق الفني ، ت ر يونس ميخائيل أسعد ، ١٩٧٥ ، ص ٣١ .

^٣ مالنز ، فريدريك ، الرسم كيف ننذوقه ، عناصر التكوين ، ت ر هادي الطائي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص ١٤٨ .

^٤ مالنز ، فريدريك ، المصدر نفسه ، ص ١٦٤ .

^٥ عبد الفتاح ، رياض ، المصدر السابق ، ص ٢٤٣ .

^٦ ناتان ، نوبلر ، حوار الرؤية ، ت ر فخري خليل ، مراجعة جيرا ابراهيم جيرا ، وزارة الثقافة و الاعلام ، دار المأمون للترجمة و النشر ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٢٠٣ .

التكوين سواء ان يكون لونا ام خطوطا باتجاهات مختلفة تبين شكلا^١ كأشكال هندسية دائرية ، مثلثة ، او غير منتظمة ، مثل طيات الملابس^٢ الخ .

ان الأشكال في الطبيعة هي مكعبات واسطوانات ومخاريط فعندما نحلل الأشكال الحياتية إلى بناء هندسي بسيط سواء المتفرقة او المجتمعة او المركبة المتداخلة بطريقة تسهل معرفة الأشكال على حقيقتها ، وجميع الفنانين و المصممين والمخططين يحللون الموجودات بهذه الطريقة^٣. الشكل و الفضاء الذي لا يمكن الفصل بينهما هو تمثيل الابعاد الثلاثة على سطح ذي بعدين فهو شغل شاغل الفنان منذ أقدم العصور في حضارات مختلفة^٤ ، و من اجل تمثيل العلاقات المكانية او الفضائية بين الأشكال في الطبيعة على سطح قماشه الرسم فقد استخدم الفنانون أكثر من الأساليب الستة الآتية :-

- ١- المستويات المترابطة : فهي من اجل الإحساس بالعمق .
- ٢- التفاوت بالحجم : للتعبير عن أهمية شخص عن الآخرين وللإيحاء بالبعد .
- ٣- الموضوع على مستوى الصورة : وهي للإيحاء على ان الأشياء في الهوامش السفلى لمستوى الصورة يدل على القرب^٥.
- ٤- المنظور الخطي : هو الذي يستثير شعورا بالفضاء ويخلق تقسيمات هندسية^١ عند تحليل صورة مرسومة بأسلوب المنظور الخطي تظهر لنا بعض الخصائص الجوهرية وهي:-

^١ ريد ، هربرت ، معنى الفن ، ت ر سامي خشبة ، مراجعة مصطفى حبيب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ج ٢ ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ١١ .

^٢ ريد ، هربرت ، تربية الذوق الفني ، ١٩٧٥ ، ص ٣١ .

^٣ حيدر كاظم ، التخطيط والالوان ، مطبعة الجامعة ، الموصل ، ١٩٨٤ ، ص ٩ .

^٤ مالنز ، فريديريك ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

^٥ ناتان ، نوبلر ، المصدر السابق ، ص ١٤٣ .

أ- تبدو جميع الخطوط المتوازية في الطبيعة كأنها تلتقي في نقطة تسمى في الرسم
(نقطة التلاشي).

ب- الاشكال المتوازية مع الأرض موجودة على الخط الأفقي (خط الأفق) .

ت- الاشكال المستديرة مرسومة كأنها مخطوطة داخل مستطيلات لها جوانب ملامسة للأقواس^٢.

تبدو الاشكال القريبة أوضح من البعيدة فإختلاف اللون يلعب دورا مهما في توضيح الاشكال فالاشكال البعيدة تكون بالوان فاتحة وأقل بريقا من تلك التي في المقدمة .

وفي كل حالة يستخدم الفنان اختلاف الالوان نظيرا للون نظيرا لاختلاف البعد المكاني^٣.

خامسا:- الملمس لا يمكن تمييز سطح عن آخر الا من خلال ملمسه ، خشن ، ناعم ، جاف ، رطب ، محرشف . وعليه لكل سطح صفته الملموسة يستخدمها الفنان للتعبير عن معنى مثل الاسطح المنسجة لبعث الحياة في مناطق معينة من التكوين . من جهة اخرى لا يمكن ان يكون النسيج ببساطة تمثيلا لسطح معين او تفسيرا له ، كأن تستخدم خطوطا قصيرة متقطعة لتمثيل الصفة السطحية للحشيش^٤ .

^١ مالنز ، فريدريك ، المصدر السابق ، ص ٢٨ .

^٢ ناتان ، نوبلر ، المصدر السابق ، ص ١٤٤ .

^٣ عبو ، فرج ، عناصر الفن ، ج٢، دار الدولفين ، ايطاليا ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٩ .

^٤ مالنز ، فريدريك ، الرسم كيف ننطقه ، ص ٧٠ .

ان للملمس أهمية واضحة لتكوين الاعمال الفنية على اختلاف انواعها فمن خلالها نميز الاشياء واحدة عن الاخرى ودلالاتها واضحة (العلاقة بين الشكل والمضمون)^١.

والتكوين الفني لا يقتصر على العلاقات البنائية فحسب بل تشترك معها أسس و علاقات اخرىولأن دراسة التكوين هي البحث في الوظائف التي يستخدمها الفنان مع الموضوع الذي يريد تصويره فهناك طرق عديدة و منها :-

الايقاع : دائما التماثل في الاشكال يولد ايقاعا والايقاع يحمل جمالية خاصة وسواء كانت الاشكال متماثلة أو مختلفة ، متقاربة أو متباعدة تنتج ايقاعا ولكل منها احساس معين، فهي عملية توزيع نسبي للمساحات ولقد قسمها رود لوف الى

١- تكوين محوري :- وهي ان كل الشكال تنظم حول نقطة مركزية .

٢- تكوين قطبي :- تنتظم حركة الاشكال حول شكلين متقابلين .

الوحدة : تضي الاشكال المتماثلة وحدة للشكل والوحدة في العمل الفني سواء وحدة الشكل او الاسلوب أو الفكرة فهي أولا و أخيرا عملية ادراك عقلي يقوم بها الفنان ويمكن

أن تتحقق عن طريق التقارب في الاشكال أو التشابك أو التناسج أو التراكب^٢ .

التكرار : و هي تكرار شكل واحد و دائما يثير احساسا بالرتابة أما اذا تكرر شكلين فالتنوع هنا يثير احساس بالحركة بالحيوية .

التراكب : يساعد التراكب على تبيان القريب من البعيد ، كثير من الفنون القديمة استخدمت وسيلة للتراكب لاثارة الاحساس بالعمق الفضائي .

^١ عبو ، فرج ، عناصر فن ، ص ٥٦٣

^٢ شاكر عبد الحميد ، العملية الابداعية في فن التصوير ، دار المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٩ .

الحركة: أي حدث مرتبط بالحركة (نساء ترقص) شكل النساء يتغير ، حركة أيديهن أرجلهن فيما كانوا واقفين ، التكوين الإيقاعي يثير احساس بالحركة دائما بالتنوع بالشكل أو التماثل ، والتنوع في اللون أو في السرعة أو الاتجاه يثير احساس بالحركة مثل .

التوازن : وهي عملية توزيع الاشكال في فضاءات العمل الفني وكما قال عنها عبد الفتاح رياض هي (تلك الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة) فمثلا اتجاه الخطوط الرئيسية يثير احساسا بالتوازن كذلك اللون فمثلا دائما يكون احساسنا بالارض في أسفل اللوحة وباللون الداكن في الاعلى السماء بلون فاتح .

السيادة : هي الشيء الرئيسي للموضوع وكيف تتجه نظر المشاهد للشكل الرئيسي عن طريق ابراز ذلك الشكل أي الاهتمام مثل التركيز بالاضاءة أو عن طريق التباين بالالوان ، و ممكن أن تتحقق السيادة عن طريق الانعزال أو توحيد اتجاه النظر أو عن طريق اختلاف شكل العناصر وكثير من الفنون القديمة اتخذت الاتجاهات الاربع و اختلاف الاحجام غاية لتحقيق السيادة فمثلا^١ .

التكوين المغلق تكون السيادة الى الداخل أما التكوين الحر فتختلف الاشكال وتوزيعها في الفضاءات ولكن طريقة ترتيب تلك العناصر تثير احساس بالقبول للمشاهد أما التكوين الانتشاري يكون بدون ربط للاشكال و الفضاء ، تكون الوحدات متجانسة ومنتظمة دون مركز للاشعاع بعكس التكوين الاشعاعي الذي يكون ربط الاشكال والفضاء بنقطة مركزية^٢ .

^١ المصدر السابق ، عناصر فن ، ج ٢ ، ص ٥٦٣

^٢ شاكر عبد الحميد ، العملية الابداعية في فن التصوير ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ ، ص ١٤٨

نجيب يونس البدايات لتكويناته وتطورها

كانت بدايات التكوين في رسومات الفنان نجيب يونس ابتداء من الحياة المدرسية ، حيث تأثره بالاسلوب الرومانسي واعتماده الخيال في الاساطير والمناظر الشعاعية انظر الشكل.

بعد التخرج وقبل الستينات بدأ اتجاهه الى الواقعية المعتمدة على التكوينات الاسلامية ذات القاعدة الخصبة المسطحة و الغنية بالتنغم الخطي و اللوني ، فضلا عن البقع المعتمدة توزيعا موسيقيا^١.

اتجهت اعمال الفنان نجيب يونس الى الشفافية و الطفولة وذكرياتها .

(ان اعماله تتميز بموسيقية ضوئية تثير الانبهار باستعماله الفرشاة بتلك العفوية التي تختزن خبرة عميقة) . و اضافة الى ما سبق فان تكويناته للطبيعة الجبلية ولحياة المدينة والقرية انظر الشكل (٢)، وبمعالجة ذات توجه أكاديمي، كثقافة في فهم العنصر الابداعي في العمل الفني^٢.

فانه لم ينقطع عن رسم الطبيعة وانما راح يحلها بأسلوب علمي مكتشفا خفاياها. فالطبيعة بحد ذاتها زاخرة بالحركة و الجمال ، فقد استفاد من الطبيعة كشكل او كقيمة تساهم بخلق قيم العمل الفني ، فمن خلال المناظر التي صور فيها الفنان بانطباعية وواقعية^٣.

عمق احساسه باللون ، و الشكل . ومن خلال الطبيعة أيضا ، توصل الى فهم عدة قوانين بصدد الحركة ، أو علاقات الأشكال و الايحاء الداخلي الخ .

^١ آل شريف ، نجيب يونس ، الملف الشخصي في مركز الثقافة ، بغداد ، رقم الملف ١٩١ .

^٢ آل شريف ، نجيب يونس ، الملف الشخصي في مركز الثقافة ، بغداد ، رقم الملف ١٩١ .

^٣ آل شريف ، نجيب يونس ، مقابلة أجرتها الباحثة ، يوم الثامن عشر من تشرين الثاني ٢٠٠١ ، الموصل.

(لقد ألزم نفسه بقاعدة واحدة : التحرر من القواعد الساكنة ، والبحث عن التجارب التي تتطابق مع اعماق نفسه .. وبيئته و أصالته ، ولكن هذا لا يعني عدم تبلور أسلوبه بل بالعكس يمثل بحثه المتواصل في اكتشاف معالمه الأسلوبية العامة .. ان تقنياته الجيدة في اللون أو التكوين ، قادتته الى التعددية في الاسلوب)^١.

فهو المحتوي لفصولها و أبوابها ... و هو المنسق العظيم الذي تكمن حوله أصاله اللوحة وجماليتها^٢ ... بل و شخصية الفنان ونهجه و أخلاقه حين يخترع لتكويناته الزوايا و الخطوط و الكتل الغريبة التي تتعلق ببعضها لتصنع معنى اللوحة و ما هو مراده منها^٣

فأعماله التدريسية تهدف الى التركيز على الاصاله وعدم التهويش بالفن و التركيز على النواحي الشعبية و الفلكلورية ، وله سجل غني من اللوحات التسجيلية في جامعة الموصل تمثل العادات و التقاليد و المهن المنقرضة و المهدة بالانقراض انظر الشكل (٣) . وقد أكدت نوال الألوسي حيث قالت (ان التطلع في لوحات نجيب يونس دعوة للسفر الى طقوس و عادات بدأت تنمحي في الواقع والذاكرة ، هذه الطقوس و العادات يجسدها هذا الفنان في لوحاته)^٤.

فالتكوينات في أعمال نجيب يونس لها أشكال مختلفة فله رؤية جديدة لنوعية التكنولوجيا فنلاحظ تأثره بالانطباعيين اللذين تفننوا باستخدام اللون وكثافته وتحركه ... فمثلا استخدام مونييه الفرشاة المتقطعة ذات الضربات السريعة .انظر الشكل (٤)

^١ كامل ، عادل ، الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق مرحلة الرواد ، العراق ، دار الحرية للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ .صفحة ٢٠٣.

^٢ المحرر الفني ، في معرض الفنان نجيب يونس ، عطاء الريادة المتجدد ،صحيفة ألف باء ، ع ٨٦٥ ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨٥ .

^٣ آل شريف ، نجيب يونس ، الملف الشخصي في مركز الثقافة ، بغداد ، رقم الملف ١٩١ .

^٤ الألوسي ، نوال ، لا أؤمن بالأسلوبية وقد فررت منها ، المعرض التكريمي للفنان نجيب يونس ، صحيفة الجمهورية ، ع ٥٦٢٢ ، وزارة الثقافة والإعلام ، مديرية التوثيق والدراسات ، بغداد ، ١٩٨٥ .

و الفنان الهولندي فان كوخ ... الذي ارتأى لتعبيرية أعماله . وكذلك تأثره بالفنان الكبير الذي فتح لنا ابواب الفن الحديث سيزان حيث انه استخدم اللمسات الطويلة المستطيلة التي رأى فيها أشرطة تحزم احساساته وموجوداته في اللوحة . وكانت الانطباعية مبعثا لاجتهاداته و منطلقا له^١.

(انه تأثر بالانطباعيين ... " مانيه " كان على رأسهم .. و كذلك "ديجا" ، ومن الرومانسيين كان زعيمهم " ديلاكروا " ثم الى التعبيرية ... "فان كوخ" وكان " كوكوشكا " ... أو " البورترت فنان " اغسطس جون " الانكليزي مهما ، ثم امتزجت التطلعات وشملت فنانين كثيرين في مذاهب أخرى)^٢ . يبقى نجيب مخلصا لاتجاهه ومسعاها الذي عمل على تجديره عبر عشرات الاعمال التي ترصد الواقع ، فمن خلال رسوماته للعادات ، و الطبيعة ، و المناخات الاجتماعية المختلفة بشكل أسلوبه ومحتواه الفكري ، و أخيرا التزامه الاتجاه الواقعي بالرؤية .

وقد أكد عادل كامل حين قال (اذا كان فائق حسن قد درس البيئة الجنوبية ، و الصحراوية ، فان نجيب يونس مختص بوضع و تأصيل البيئة التي عاش فيها : الموصل) .

ففي كل لوحاته في مختلف مراحلها الفنية منطلقها من الواقعية الانطباعية انظر الشكل (٥) ، لكن ليس مطوقا بها بل يفر من عقل الاسلوبية و أسرها ولا يريد طوقها ويخشى سيطرتها ... ينتقل من أسلوب لآخر ، ومن مدرسة لآخرى^٣ ... فطورا صديقا للطبيعة ، واقعيها .. وطورا محطما إياها ، صائغا منها تركيبات جديدة تخضع لعملية التكوين الحديث ليكون خلقا فنيا آخر ، أساسه الطبيعة ، وقوته قدرة تحريكه لعناصرها وارغامها على ان تسفر للناظر من وجه آخر ورؤية جديدة يتمثل فيها

^١ آل شريف ، نجيب يونس ، الملف الشخصي في مركز الثقافة ، بغداد ، رقم الملف ١٩١ .

^٢ آل شريف ، نجيب يونس ، مقابلة أجرتها الباحثة ، يوم الثامن عشر من تشرين الثاني ، ٢٠٠١ ، الموصل .

^٣ كامل ، عادل ، الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق ، مرحلة الرواد ، العراق ، دار الحرية للطباعة و النشر ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠٣ .

الايقاع الموسيقي للون و الخط والكتلة والملمس ... في بناء رصين غير مبتذل ، قوامه الخلفية الشرقية ، وحصيلته الثقافية المكتسبة طيلة أكثر من خمسة وخمسون عاما من الجهد و البحث والمتابعة^١.

فاذا اقتضى الامر ، فلا مانع لديه من ان يمزج اسلوبا بأخر ، وصحيحا بخطاً ، وعرفا بلا عرف ، وقانونا بلا قانون ... ساعيا من منطلق تحطيم الطبيعة ، واعادة بناءها .. الى تحطيم الاساليب والاعراف الفنية .

واستخلاص جوهرها ... وحتى لو تطلب مزج أساليب عدة في قطعة واحدة للحصول على الغريب الغريب في الفن^٢.

المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري

ان العناصر الفنية ، والاسس و العلاقات الرابطة للعناصر : كلها أداة يستخدمها الفنان لتحقيق تكوينه الفني .

طريقة ترتيب و تنظيم تلك العناصر و الاسس هي التي تميز تكوين عن آخر .

١- يتميز التكوين ب:-

أ- أحداث وحدة

ب- تماسك العناصر – الخط للون الملمس الشكل الفضاء.

ت- يحمل مفهوم لمعاني هادفة .

٢-جماليات التكوين تظهر بعناصرها التصويرية و هي كالآتي:-

^١ المحرر الفني ، في معرض الفنان نجيب يونس عطاء الريادة المتجدد ، صحيفة ألف باء ، ع ٨٥٦ ، وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٨٥ .

^٢ آل شريف ، نجيب يونس ، الملف الشخصي ، في مركز الثقافة ، بغداد ، رقم الملف ١٩١ .

- أ- قيم جمالية خطية وهي الايحاء بالسكون بالحركة إظهار الفضاء ايجاد أشكال طبيعية هندسية، تأسيس هيكل البنائي العام .
- ب- قيم جمالية لونية أظهار الفرح الحزن ، الموت ، الحياة دلالات رمزية اجتماعية .
- ج- قيم جمالية بالشكل و الفضاء و الملمس .
- أختلاف زوايا النظر و البعد المكاني .
- د- قيم جمالية تظهر بالحركة ، التراكب ، التوازن ، الوحدة و السيادة ، الايقاع..... الخ.

الفصل الثاني

اجراءات البحث

تناولت الباحثة في هذا الفصل وصفا لمجتمع البحث و اختيار العينة و الاداة التي اعتمدت في تحليل التكوين في الاعمال الفنية للفنان نجيب يونس .

١. مجتمع البحث

وهي رسومات منتخبة من اعمال الفنان نجيب يونس من اللوحات الزيتية التي أنتجها الفنان خلال فترة مسيرته الفنية التي امتدت من ١٩٧٥-٢٠٠١ .

١. عينة البحث

لقد اختارت الباحثة من مجتمع البحث عينة منتخبة تمثل سبعة رسومات بشكل قصدي لأنها تمثل أهم المحطات الفنية والاسلوبية التي وقف عندها الفنان نجيب يونس وجسدها في هذه الرسومات .

٢. أدوات جمع المعلومات تمكنت الباحثة من الاطلاع على مجموعة من اعمال

الفنان نجيب يونس الموجودة في متحف الرواد في مركز الثقافة و دار الفنون والاعمال الموجودة في متحف جامعة الموصل .

واطلعت الباحثة على مجموعة أدلة المعارض الخاصة بالفنان و المعارض التي شارك بها ، كما اطلعت على الارشيف الخاص بالفنان و الموجود في مركز الثقافة و الفنون أفادها في توثيق المعلومات ، كما أفادت من مجموعة مصادر .

وحققت الباحثة عددا من المقابلات الشخصية مع الفنان نجيب يونس بتاريخ الثامن عشر من تشرين الثاني ٢٠٠١ و أفادتها من معلوماته في تثبيت المعلومات المتعلقة بالبحث.

أداة البحث

معايير التكوين الفني تقاس :-

- أ- عناصره التصويرية :- الخط و اللون و الشكل و الفضاء
- ب- اسسه الفنية : التراكب ، التكرار ، الوحدة و السيادة ، الحركة ، الاتجاه ، الايقاع ، التوازن .
- ت- التكوين الايقاعي .
- ث- التكوين القطبي .
- ج- التكوين الانتشاري.
- ح- وتضيف الباحثة التكوين الحر وهو الذي يضم اكثر من تكوين في عمل واحد.

٣. منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل العينات .

نموذج (١)

الموضوع : كرم الضيافة

المادة : زيت

القياس : ٤٤x٤ م

العائدية : متحف جامعة الموصل

السنة : ١٩٧٥



ان استعراض تفاصيل اللوحة يقودنا الى طبيعة التكوين اولا لما له من اهمية في العمل بحد ذاته . لقد اكد الفنان على انشاء الهيكل العام وكأنها كتل مكونة من جموع مجتمعة حول المائدة في حين تغاضى عن تفاصيل كثيرة مثل الملامح وتفاصيل في الجسم محاولا ان يوصل للمشاهد جماليات اجتماعية منها اجتماع الأشخاص وكانهم زهور متفتحة جسد فيها حيوية الحدث اوحى للمشاهد بالعلاقات الحميمة والتأخي الموجود بين ذلك المجتمع ويبدو ان هذا الحدث هو مناسبة معينة صور الفنان هذا الجزء من المناسبة يوثق قيم اجتماعية مهمة في مجتمعنا العربي واهمها الكرم واصول الضيافة فضلا عن توثيقه لرموز مهمة في الزي العربي والمكان الفلكلوري وهو الخيمة.

ان تصوير الحياة الحية الاجتماعية دليل على رؤية الفنان الناضجة لما ترصد من احداث مهمة جمعها بتكوين متفرد ليحكي لنا عن طقوس وعقائد تحمل جماليات مخفية ابرزها الفنان وقدمها كصورة تتعرف عليها مجتمعات اخرى، يتميز العمل بنقاط مهمة اهمها:-

اسلوبه المتفرد في توزيع الالوان.. نشاهد في هذا العمل طريقة توزيع اللون جعلت المشاهد يتجه الى الداخل بسبب ابراز الشخصيات على حساب شخصيات اخرى ، التأكيد على رئيس الجلسة اولا وغايات اخرى منها تحقيق البعد والقرب المكاني الذي دائما يحقق هذا كله بفرشاته الجريئة وضرباته الخشنة الكبيرة اما اهم نقطة اكد عليها الفنان في شخصياته هذه هي رؤوسهم المجتمعة بشكل حلقة وهم يرتدون العقال

العربي، دائما يؤكد الفنان في تكويناته الفنية على ابراز الازياء وملمسها الحريري ، الخشن، البراق، ويرصد رموز مهمة ويسلط الضوء على شخصيات مهمة فقد اكد هنا على رئيس العشيرة، والشيخ المسن الذي وضعه في مقدمة اللوحة ،فالوحيد هنا ظهر بلامحه العربية واعطاه اهمية ليؤكد على مكانة الشيخ المسن في مجتمعنا، الشخصية الثالثة هي شخصية (المضيّف) فقد وضعها الفنان وسط اللوحة تقطع جموعه المغتفرة من جانبي اللوحة ، ليؤكد على جماليات كرم الشخصية العربية واصول الضيافة ،الشخصية مشوشة لكن حركة اليدين عبرت عن تفضل الضيوف للمأدبة .هذا الاختلاف في توجيه العناصر الفنية والتنويع في ابراز عنصر على اخر ، استخدام اكثر من طريقة في ابراز اشكال، تشويش اشكال اخرى عليها، دليل على نضج رؤية الفنان وامكانياته الخلاقة في ترتيب عناصر عمله الفني ودليل على تأسيس تكوين مبني على مرجعيات وخبرة بالموروث الحضاري واصالة الفكرة وممارسة اكااديمية.



نموذج (٢)

الموضوع:- عروس من بعشيقة

المادة :- زيت

القياس :- ٣×٣م زيت

العائدية :- متحف جامعة الموصل

السنة : ١٩٧٥

ظهرت الاشكال الانسانية متراففة على شكل حلقة توجي للمشاهد بانها جموع متعانقة على شكل كتلة واحدة .

غرابة هذا العمل تحدد بنقطتين مهمتين الاولى اختيار الفنان لزاوية نظر تشد المشاهد الى داخل اللوحة وتثير فيه احساس ترتيب أكثر من صور للحدث جمعت بمشهد واحد

صورها الفنان لكي يروي لنا مجمل ما رأى في ذلك المكان بنوق وجمالية لا مثيل لها رتبها ونظم أكثر من زاوية نظر أوحى بالحيوية و الاندماج لجموع الناس ، النقطة الثانية هي وحدة الاشكال رجال و نساء كما ذكرناها أنفا تكونت من حشود متراففة يجمعهم الزي الفلكلوري اليزيدي تميزت بألوانها الصريحة اشتركت الارض الذهبية و حركاتهم باتجاه واحد اعطت للموضوع وحدة فنية متميزة فضلا عن المشهد على مستوى الصورة أعطاه الفنان أهمية شكل في الهامش السفلي أهمية لونية من خلال كثافة اللون للدلالة عن القرب و كذلك في سيادة شكل على آخر لشد نظر المشاهد الى الموضوع الرئيسي و تطاير الفوطة على رأس الفتاة توحى بملمسها الحريري إضافة الى ألوانها البراقة الكثيفة في ضربات الفرشاة الكبيرة أعطت سطحا يوحى بقوة الحركة عبرت عن البعث و الحياة يقابلها في الجانب الايسر عازف الناي ظهر بنفس المميزات لشكل الفتاة ، أضاف للعمل توازنا وانسجاما للتكوين المغلق و ترتيب لحركة العناصر في تكوين خلاق مفعم بالموسيقى و عززه وجود أشكال مهمة و هي وجود العازفين على الطبل ظهر الاول وراء المرأة و الثاني خلفه .

عبر الفنان في عمله هذا مع الاحاسيس و انفعالات تلك المناسبة و ارتبط اللون ارتباطا قويا بمدلولات و رموز الموروث الاجتماعي و الظروف و الاحداث و عليه أثارت تركيباته اللونية متعة جمالية متميزة .

حقق الفنان مشاهد انسانية بطريقته هو مرجعياتها تشبيهية استطاع ان يرتب و ينظم بفكرية عالية بفرشاة و ألوان براقية بالملابس المتطايرة ، فضلا عن الطبيعة و النباتات يسودها طقس صافي اتصفت به تلك المنطقة أسس عناصره الفنية بتكوين أسس فيه الظاهرة و جمالياتها المكانية بفكرية واعية لما تفعل ترتب و توحد وتميز شكلا عن آخر وتجمع زوايا نظر تقرب و تبعد لعملية فكرية ناضجة لما تريد ان توثق و ترصد من أحداث جمالية أضاف لها الفنان حسه المرهف النابع للحياة المعطاءة نابعة هذه الرؤية من بيئته و أحداث و تقاليد اجتماعية رصينة .



نموذج (٣)

الموضوع:- بائع الفرارات

المادة :- زيت

القياس ١٨٠×٦٠سم

العائدية :- مركز دائرة الفنون

السنة :- ١٩٨٥

يدور محور موضوع هذا العمل حول شخصية بائع الفرارات وهي مهنة من المهن القديمة التي رصدها الفنان نجيب يونس ورصد اماكن واعمال اخرى تتحلى بالبساطة ليبرز جمالياتها ويكشف عن عناصر اخاذة ومثيرة في حين يتغاضى عن تفاصيل كثيرة ويجعل اللون يرقص في حركات منسقة وجميلة.

اخذ الفنان زاوية نظر جانبية لشكل الطفل وكأنه النقط له صورة وهو يمشي باتجاه الجانب الايمن من اللوحة يحتضن بايديه حزمة الفرارات التي غطت ثلثي فضاء اللوحة ورائه يمشي الاطفال المولعين بهذه اللعبة بحيث اعطت احساسا بحركة البائع والاطفال وهم يمشون فضلا عن حركة ودوران الفرارات.

ان اختياره لهذه الزاوية من النظر اصبح التكوين مفتوح باتجاه فضلا عن التفات وجه البائع الى الامام وحركة الاشكال باتجاه واحد كلها اعطت احساسا بالحركة وهذا حقه باسلوب الفنان الذي طغى عنصر اللون لتحقيق غايته.توزيع الالوان وجراتها كما هو واضح في كل اعماله الفنية .

لقد رصد الفنان نجيب يونس في هذا العمل واعمال اخرى جوانب توثيقية وكشف عن زوايا وعناصر ممتعة وتغاضى عن كل شيء الا الالوان التي تكون محور في تجسيد الحركة والحيوية في العمل.

نموذج (٤)

الموضوع:-بائعة الاوز

المادة :- زيت

القياس ١٢٠×١٠٠سم

العائدية :- مركز دائرة الفنون

السنة :- ١٩٨٥



اول ما يبرز للمشاهد في هذا العمل الجماليات اللونية هذا الخلق الميتافيزيقي والالون الموسيقية كون عملا مليئا بالاحساس يثير المشاهد بشكل المرأة والاوز التي جعلها الفنان تشترك مع المرأة باحساسهما الانثوي.النقطة الثانية والمهمة في هذا العمل هو اسلوب التقارب للايحاء بالبعد .

جسد الفنان احساسه بالسطوح ، هوامش مضيئة ، كثافة لونية متواصلة، اضاءة على شكل المرأة، الوانها الصارخة ثم تتلاشى الالوان المعتمة وتشوش بخلفية عبارة عن ثمار رسمت بشكل مشوش.

تكوين معلق لشد المشاهد الى داخل العمل... جعل الفنان شكل الاوز من الجانبين فاتجه نظر المشاهد الى الداخل (المرأة)، اعطاء المركزية والسيادة للانثوية المتجسدة بالمرأة وبأيديها شكل الاوز وريشهم المتطاير وكأنها زهور متفتحة، هذا الاحساس الذي اضافته الفنان بشكل المرأة اوز ، زهور، مفردات مثيرة في الطبيعة .

لقد جسد موضوعه على عنصر اللون وفرشاته الجريئة بحيث طغى على كل العناصر ،فالخط يكاد يكون ممحي . نلاحظ ان الفنان نجيب يونس يعطي للشكل الانساني اهمية لا مثيل لها بحيث تظهر الاشكال الانسانية وكأنها كتل لونية سواء جموع من الناس او حتى شكل واحد وهذا ما هو واضح جدا في هذه العينة، بحيث ظهرت المرأة كتلة لونية براقية على خلفية قاتمة، اعطى هذا التضاد بروز للشكل فضلا عن كثافة لونية في اجزائها الامامية .

حاول الفنان في هذا العمل ان يظهر شكل المرأة لحظة التقاط صورة لها جسدها لنرى دورا من ادوار المرأة العراقية وهي واقفة امامنا ترينا نفسها وليسלט الضوء على المرأة الشرقية التي تكاد تختفي مثل هكذا شخصيات مع تطور العصر ويوثق الملامح الشرقية والازياء ويرصد ما فيها من جماليات منها عقائدية كالحشمة مثلا ويبين زي كل طائفة عربية...يزيدية...كردية...الخ يبرز جمالية تلك الازياء للتعبير عن ما يريده الفنان من موروث اجتماعي مهم.



نموذج (٥)

الموضوع :- اعرابية ودف

المادة :- زيت

القياس ٦٠×٨٠سم

العائدية :- معرض البحرين

السنة :- ٢٠٠١

شكل لفتاة أعرابية اتسمت بالبساطة حاملة بيدها دفا و باليد الاخرى آلة موسيقية ... نشاهد في هذه اللوحة انشاء بتصور هندسي ، دائرتين متمثلة بوجه المرأة و الدف يحيطها مستطيل يمتد من أيديها المرتفعة و هي مائلة قليلا لتوحي حركتها بالعزف و الرقص .

هذا التصور الهندسي التي أنشأ بالخط تعزز بعنصر اللون الذي أعطى للموضوع إيقاعا نلاحظه من خلال اختلاف الالوان الموزعة على جميع فضاءات اللوحة بطريقة مثيرة للنظر .

اسلوب الفنان بفرشاته العريضة في توزيع الالوان بتراكب و تكرار واضح بالوانه الصريحة فضلا عن سيادة شكل المرأة باستخدام الوان واضاءة وتصدرها الكامل في سطح اللوحة كل هذا اعطى للموضوع وحدويته في تكوين الموضوع ككل و بالتالي أنتجت تكوينا يتسم بالتماسك شكلها الفنان بتنظيم متناسق متوازن خلقت كلا يوحي

بعادات و تقاليد مهمة في المجتمع العراقي أهمها الزي الفلكلوري و الحلي القديمة و ملامح المرأة العربية أضافت للموضوع تفرد. أما الميزة الثانية التي بني التكوين عليها و هي ملمس اللوحة ككل أنشأ الفنان ملمسا لسطح اللوحة و هو الملمس الخشن الذي أوحى للمشاهد بلمس البسط الشعبية اليدوية و ألوانها البراقة

أنشأ الفنان بفرشاته الخشنة التي حيناً تلاشي الالوان و حيناً تتراكم بكثافة ، طريقته المتميزة بالحركة تأتي من قوة خبرته ببنائية الشكل من خلال عملية فكرية واعية . و عليه حق الفنان نجيب يونس في هذه اللوحة تكويناً فنياً اتسم بالتفرد و يعتبر منظومة من العلاقات المهمة رتبها الفنان من وعيه المستمد من وعي بيئته و تاريخه بطريقة تثير جماليات مهمة في الموروث العراقي الاصيل .



نموذج (٦)

الموضوع :- دبكة يزيدية

المادة :- زيت

القياس : ١٢٠×١٠٠ سم

العائدية :- معرض البحرين

السنة :- ٢٠٠١

هذه اللوحة تمثل نساء ترقص و هي الرقصة المعروفة الدبكة اليزيدية و هم طائفة تسكن في ناحية (بعشيقه) أطراف مدينة الموصل هذه المدينة التي اتصفت بأجواء الربيع

ظهرت النساء هنا بحركة سريعة تدور الواحدة تلو الأخرى و هم يرفعون ايديهم الى الأعلى و حركاتهم الموسيقية عبرت عن الفرحة و السعادة التي عمت جميع الحاضرين ... بنائية تكوين هذا العمل مجموعة رجال و نساء ضمن مستويات متعددة

داخل اطار اللوحة ، في المستوى الاول ثلاث نساء ، و في المستوى الثاني رجال مترافقة على شكل قوس و هم بحركة سريعة تعبيراً عن اندماجهم المنظم في الدبكة . النساء ظهرت بحجم أكبر و تفاصيل أكثر من الرجال الذين ظهروا أصغر حجماً مع تجاهل تفاصيل كثيرة وصلت الاحساس بالبعد و القرب المكاني فضلاً عن سيادة الموضوع الرئيسي و هي أشكال النساء الذين ظهروا بالالوان زاهية و الزي الشعبي لتلك الطائفة حركة النساء باتجاه واحد يحيطها حركة الرجال باتجاه واحد ، وقوة الالوان البراقة التي تجمعهم صورت لنا نظم اجتماعية لتلك الطائفة استمدها الفنان من وحدة ذلك المجتمع من خلال تسقيط الضوء على طقوس مهمة فتميزت اللوحة بالتماسك و الوحدة التي استمدت من وحدة الحدث و سيادة الشكل الذي يدور حولها الموضوع و هي (العروس) كل هذا خلق جوا رائعاً تعزز هذا الجو بالارض الخضراء صورها الفنان و كأنها تحتضن الجموع الانسانية. ربط الفنان عناصر تكوينه بالبقع اللونية وكأنما كون زهرة كبيرة في وسط باحة خضراء . هذا التناسق و الانسجام بين عناصر العمل الفني أنتج وحدة مفاهيمية رصينة وصل إلينا قوة الحدث و أهميته الاجتماعية بين الفنان جماليات لونية أخذ أولياتها من الطبيعة و أضاف له أحساس لوني فظهر بشكل أجمل بألوانه الميافيزيقية الموسيقية عبر عن أحاسيس مثيرة في شكل المرأة و النقطة المهمة أن الفنان في أغلب لوحاته يضع شكل المرأة في مركز السيادة ليعبر عن أهميتها في المجتمع ، أبداع الفنان كل ما هو قيم و جميل في الموروث الاجتماعي .

نموذج (٧)

الموضوع :- لوحة دبكة يزيدية

المادة :- زيت

القياس ١٥٧ × ١٦٣ سم

العائدية :- معرض البحرين

السنة :- ٢٠٠١



تعتبر هذه اللوحة مشهدا لنفس المنطقة المذكورة سابقا (بعشيقية) و هي مشهد لبكة عرس ، و التقاليد هي ان شاركت العروس في البكة و هي قد صفت أيديها بالحناء طبقا للأعراف والتقاليد السائدة لديهم في تحقيق (المراد).و ضمت اللوحة رجلين وثلاث نساء في المستوى الاول ، حيث النساء و من ضمنهم العروس بالزي الفلكلوري الشعبي لتلك المنطقة حيث العمائم السوداء في رؤوس النساء مزينة بالنقود التي تشبه ببريقها بريق الذهب .. وتحت السواد ينبثق غطاء الرأس الابيض ليلف الوجه أيضا جماليه لا مثيل لها يراعي الفنان نجيب يونس النسب الواقعية لشخصه فيصّب اهتمامه بتفصيلات الاجسام و الازياء وبشكل الوجه الانساني فهو احد العناصر الرئيسية في تكوين لوحته .

إذ يكشف لنا ببراعة عن انتماء (وجوه) تلك البيئة المحلية الخالصة . أما المستوى الثاني من اللوحة فتتمثل جلسة لأشخاص كثيري العدد بشكل قوس و قد رسمها بشيء من الضبابية . فالخط نلاحظه كوحدة مع اللون في الوجوه وبعض التفاصيل البسيطة في الاشخاص ويكاد يكون محمي في مناطق اخرى . لقد استخدم الفنان نجيب يونس بصورة أساسية الوان براقة يقابلها ظل تام أو بضوء لامع لا يدانيه أناة و حرية مثل الانطباعيين مانييه وديغا وسيزان باستعمالهم الوان براقة .

نتائج البحث

من خلال تحليل العينات و في ضوء المهاد النظري يمكن اجراء خلاصة من نتائج البحث و كالاتي :-

١. انتج تكويننا فنيا استعار مفرداته من الطبيعة و المجتمع و أضاف لها و قدمها كخلاصة لمعاني و قيم هادفة تستحق ان توثق، وهذا ما موجود في نموذج ٦-١ .

٢. لعب الشكل (العنصر الانساني) و عنصر اللون دورا مهما في أعمال الفنان نجيب يونس، حيث اذا جردنا اللوحات من الشكل الانساني اختلف التكوين كله لان الشكل هنا يحمل رموز مجتمع بكل عاداته وطقوس وزمنه و مكانه.

برز عنصر الشكل بالنقاط التالية :-

أ-جمالية المرأة الشرقية

ب-جمالية الأزياء و الوانها البراقة .

ج-التعبير المرتسمة بالوجوه .

٣- كون الفنان أشكالاً متألفة متحاببة متعاضدة فرحة ، أنتج تكويناً فنياً يثير إحساس الطبيعة وارتباطها الوثيق بالإنسان صورها فرحة مع فرح جموع الناس.

٤- بؤرة الجمال تكمن في التماثل بصفوف و حشود الجمع الإنساني التي تبدو دائماً في حركة تقييم الصلة بينه وبين جذوره لما توحى من أهمية اجتماعية .

٥- طغا عنصر اللون على العناصر الأخرى استطاع ان يحقق احساسات وانفعالات مهمة ... و عليه تركيباته اللونية هي لونية فهي الرمز الرئيسي الواضح و المميز و المؤسس لعلاقات مهمة في تكويناته الفنية.

٦- طريقة الفنان المتفردة في ضربات فرشاته الكبيرة و التأكيد على تفاصيل معينة و تشويش أخرى كلها جعلت أعماله الفنية لها سمة خاصة اسهمت في تحقيق رسالة هادفة حملت طابع اجتماعي و موروث حضاري يكاد يكون ان يختفي .

٧- كان نتاجه هو رسالة قومية تدعو للحفاظ على ما هو جميل ببلده من بيئة طبيعية و اجتماعية و العناية بكل ما ورثناه من مجتمعنا الاصيل المرتبط بالجذور و حضارة وادي الرافدين .

التوصيات

توصي الباحثة بدراسة التكوين في أعمال الرواد من الفنانين العراقيين لما للتكوين من أهمية في العمل الفني .

المصادر

١. آل شريف ، نجيب يونس ، الملف الشخصي ، مركز صدام للفنون ، بغداد ، رقم الملف ١٩١ .
٢. _____ ، مقابلة أجرتها الباحثة يوم الثامن عشر من تشرين الثاني ٢٠٠٠ ، الموصل .
٣. _____ ، مقابلة أجرتها الباحثة يوم الخامس من كانون الثاني ٢٠٠١ ، موصل .
٤. ابن منظور، لسان العرب المحيط ، معجم لغوي علمي ، قدم له العلامة الشيخ عبد الله العلامي ، اعداد وتصنيف يوسف الخطاط ، دار لسان العرب ، بيروت ، المجلد الثالث ، من القاف الى الياء .
٥. الألوسي ، نوال ، لا أو من بالاسلوبية و قد فررت منها ، المعرض التكريمي للفنان نجيب يونس ، صحيفة الجمهورية ، ع ٥٦٢٢ ، وزارة الثقافة و الاعلام ، مديرية التوثيق و الدراسات ، بغداد ، ١٩٨٥/١/٢٤ .
٦. المنجد في اللغة و الاعلام ، ط ٣ ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦ .
٧. جمال الدين ، عبد الاله علي عبد الله ، التكوين في أعمال الفنان حافظ الدروبي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٩٦ .
٨. حيدر كاظم ، التخطيط و الالوان ، مطبعة الجامعة ، الموصل ، ١٩٨٤ .
٩. ريد ، هربرت ، تربية الذوق الفني ، ت ر يونس ميخائيل أسعد ، ١٩٧٥ .
١٠. _____ ، معنى الفن ، ت ر سامي خشبة ، مراجعة مصطفى حبيب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ج ٢ ، بغداد ، ١٩٨٦ .

١١. شاكِر عبد الحميد ، العملية الابداعية في فن التصوير ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٧ .
١٢. عبد الفتاح رياض ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
١٣. عبو ، فرج ، عناصر الفن ، ج ٢ ، دار الدولفين ، ايطاليا ، ١٩٨٢ .
١٤. قاموس القارئ انكليزي - عربي ، دار اكسفورد الجامعة للنشر ، انكلترا ، ١٩٨٤ .
١٥. كامل ، عادل ، الحركة التشكيلية المعاصرة في العراق ، مرحلة الرواد ، دار الحرية للطباعة و النشر ، بغداد ، ١٩٨٠ .
١٦. كريم ، شوكت ، لوحات و أفكار ، العراق ، بغداد ، دار الحرية للطباعة و النشر ، ١٩٧٦ .
١٧. مالنز ، فريديريك ، الرسم كيف نتذوقه ، عناصر التكوين ، ت ر هادي الطائي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٣ .
١٨. مولر ، جي ، أي ، وفرانك ايلفر ، مائة عام من الرسم الحديث ، ت ر فخري خليل ، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون للترجمة و النشر ، بغداد ، ١٩٨٨ .
١٩. ناتان ، نوبلر ، حوار الرؤية ، ت ر فخري خليل ، مراجعة جبرا ابراهيم جبرا ، وزارة الثقافة و الاعلام ، دار المأمون للترجمة و النشر ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٧ .

قائمة أشكال الاطار النظري

الشكل	اسم العمل	قياس العمل	السنة	المكان
الشكل رقم (١)	بوابة آشور	٤×٣ م	١٩٧٥	المتحف-جامعة الموصل
الشكل رقم (٢)	جبل بعشيقية	٤×٣ م	١٩٧٥	المتحف-جامعة الموصل
الشكل رقم (٣)	نساء محتفلة	٢×٣ م	١٩٧٦	المتحف-جامعة الموصل
الشكل رقم (٤)	العربة	١٠٠×١٢٠ سم	٢٠٠١	معرض البحرين
الشكل رقم (٥)	بورتريت	٦٠×٨٠ سم	١٩٨٠	معرض البحرين

قائمة الأشكال



الشكل رقم (٢)



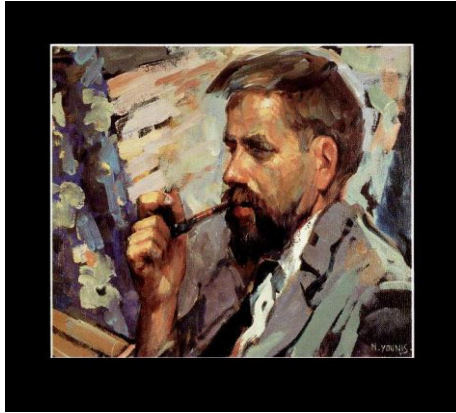
الشكل رقم (١)



الشكل رقم (٤)



الشكل رقم (٣)



الشكل رقم (٥)

Abbreviation

This study is dedicated to the beauty of artistic formation of Najeeb Jonahs paintings. Its necessary to know this side because of the importance of studying the formation and its beauty . This research studies the works of an artist of the major generation who put the foundation of the origin art . In spite that his art works occupied a wide distance of modern Iraqi painting , we haven't found enough attention and he is not written about in an enough way.

So the goal of the research is to discover the nature of the shaping and its beauty in Jonahs painting, starting by studying a selected sample of his fair held in Bahrain -2002 . The researcher defined briefly the beauty of formation.

The second chapter has two subject , the first is about the beauty of the formation , the second is of the beginning of the formations and their development in Jonahs paintings, in addition to the influence of theoretical side . And this chapter is dedicated to the research procedures , the society of the research , The selected samples to most important stylistic and artistic stations.

The researcher wrote about the operation of the information collection and defined the means and method of the research and the analyses of the samples , which are three ones , in addition to the results and recommendations.